مجلة المقري

مجلة علمية أكاديمية محكمة - نصف سنوية

يصدرها مخبر الدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية - جامعة المسيلة

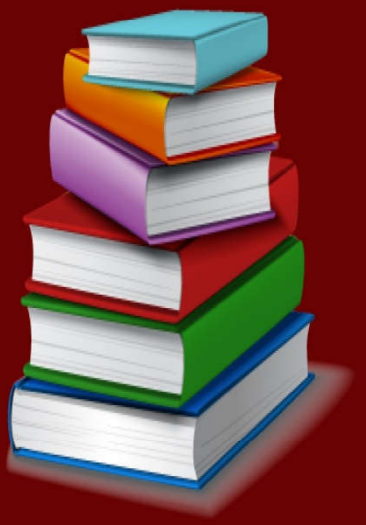

الإيداع القانوني : ديسمبر 2017 / issn2602-6201

المجلد الرابع العدد الأول جوان 2021

مجلة المقري

المجلد الرابع العدد الأول

El makari review

for theoretical and applied linguistic

El makari

Edited by the Laboratory of

- theoritical and practical linguistic stydies-

University of M'sila - Algeria

issn 2602-6201

الرئيس الشرفي للمجلة

أ. د. كمال بداري - مدير الجامعة

مسؤول النشر

د صالح غيلوس - مدير المخبر

رئيس التحرير

د/ سليمان بوراس

المحررون المساعدون

الأستاذ	الجامعة
الدكتور عيد بلبع	كلية الآداب جامعة المنوفية مصر
الدكتور مرتضى جبار كاظم	كلية الإمام الكاظم العراق
الدكتورة ناعيم مليكة	جامعة القاضي عياض المغرب
الدكتور ضياء غني العبودي	جامعة ذي قار/ العراق
علي عبد الأمير عباس فهد الخميس	جامعة بابل العراق
الدكتور سليمان العميرات	جامعة قطر
الدكتور محمد بخيت	جامعة المدينة العالمية بماليزيا
الدكتور نعمان صالح	جامعة الملك خالد - أبها المملك العربية السعودية
الدكتور واصل عصام	اليمن. جامعة ذمار. كلية الآداب. قسم اللغة العربية
الدكتور بوقرة نعمان	جامعة أم القرى/ م ع السعودية
الدكتور الصديق آدم بركات	جامعة إفريقيا العالمية - السودان
الدكتور خضر محمد أبو جحجوح	غزة فلسطين
نور الدين الساقي	جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية
الدكتورة ميسون سليمان محمد مرازيق	جامعة طيبة / م ع السعودية
الدكتورة عزة شبل الو العلا	جامعة القاهرة
الدكتور حسين عمر حسين دراوشة	جامعة غزة
الدكتورة العمامي سالمة	جامعة طبرق ليبيا
الدكتور الدليمي عبدالمنعم	العراق
الدكتور زيد خليل القرالة	جامعة آل البيت
الدكتور مصطفى شعبان	جامعة القوميات - الصين
الدكتور خالد أبو عمشة	الأردن
الدكتور شتيح بن يوسف	جامعة عمار ثليجي الأغواط
الدكتورة نعيمة سعدية	جامعة محمد خيذر بسكرة
الدكتور بوستة محمود	جامعة منتوري قسنطينة
الدكتور عبد الله بن صفية	جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
الدكتورة جربوعة إيمان	جامعة منتوري قسنطينة
الدكتورة شتوح زهور	جامعة الحاج لخضر باتنة
الدكتور خالد وهاب	جامعة محمد بوضياف المسيلة
الدكتور سمير براهم	جامعة محمد بوضياف المسيلة
الدكتور الربيع بوجلال	جامعة محمد بوضياف المسيلة
الدكتور عز الدين عماري	جامعة محمد بوضياف المسيلة

الهيئة العلمية و الاستشارية

الأستاذ	الجامعة	الأستاذ	الجامعة
حسين عمر حسين دراوشة	جامعة غزة	عيد بلبع	ج المنوفية مصر
عزة شبل الو العلا	جامعة القاهرة	مرتضى جبار كاظم	جامعة بغداد
ضياء غني العبودي	ذي قار العراق	سليمان العميرات	جامعة قطر
ميسون سليمان محمد مرازيق	جامعة طيبة / م ع السعودية	الصديق آدم بركات	جامعة إفريقيا العالمية - السودان
ناعيم مليكة	جامعة القاضي عياض المغرب	مصطفى شعبان	جامعة القوميات - الصين
الصديق آدم بركات	جامعة الخرطوم	زيد خليل القرالة	جامعة آل البيت
شتيح بن يوسف	جامعة الأغواط	زكريا مخلوفي	جامعة الطارف
باديس لهويمل	جامعة بسكرة	حشلافي لخضر	جامعة الجلفة
بلقاسم جياب	جامعة المسيلة	اسماعيل سعدي	المركز الجامعي بريكة
نعيمة سعدية	جامعة بسكرة	بوجلال الربيع	جامعة المسيلة
براهم سمير	جامعة المسيلة	مصطفى بشير قط	جامعة الجلفة
ختيم عزوز	جامعة المسيلة	بلعيد خليل صلاح الدين	م ج بريكة
بن الدين بخولة	م ج آفلو	بوشيبة بوبكر	جامعة الجلفة
محمد مكي	جامعة المدية	جلول دواجي عبد القادر	جامعة الشلف
شتوح زهور	جامعة باتنة 2	جلول دقي	جامعة المسيلة
شرفي لخميسي	جامعة تبسة	رضا زلاقي	جامعة بومرداس
شادلي عمار	جامعة تيارت	محمد بوعلاوي	م ج أفلو
عـدة قـادة	جامعة تيارت	عبد القادر قصباوي	جامعة المسيلة
عزوز ختيم	جامعة المسيلة	عز الدين عماري	جامعة المسيلة
اسماعيل بوزيدي	م ع أ بوزريعة	علي بن فتاشة	جامعة الجلفة
مراد قفي	جامعة المسيلة	كمال بن عطية	جامعة الجلفة
مصطفى بن عطية	جامعة المسيلة	زينب لوت	م ع أ مستغانم
واسيني بن عبد الله	جامعة المسيلة	نور الهدي حسيني	جامعة بسكرة
البار عبد الرحيم	جامعة جيجل	عمروش فوزية	جامعة المسيلة
هدى بن حليس	جامعة البرج	براهمي فطيمة	جامعة بلعباس
شهرزاد بن يونس	جامعة قسنطينة	بلحاجي فتيحة	م ج مغنية
إيمان جربوعة	جامعة قسنطينة	محمد سالم يزيد	جامعة باتنة 2
عزوزي البشير	جامعة البرج	سيد أحمد محمد عبد الله	جامعة الشلف
محفوظي سليمة	جامعة شوق أهراس	حسيني مختار	مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط
أحمد عراب	جامعة الشلف	محمد الصالح بوضياف	المركز الجامعي بالنعامة
رحماني نعيمة	جامعة تلمسان	بوقمرة عمر	جامعة الشلف
فيران نجوى	جامعة سطيف	شارف الطاهر	م ع أ بوسعادة
محمد الأمين مقرود	جامعة الأمير عبد القادر	عفاس معمر	جامعة حسيبة بن بوعلي شلف
		لعور كمال	جامعة حسيبة بن بوعلي شلف
ميسون سليمان محمد مرازيق	جامعة طيبة / م ع السعودية	د مقران شطة	م ع أ العلمة سطيف

المراسلات: مدير المجلة العلمية- المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقيةجامعة المسيلة

ص، ب 166 :طريق إشبيليا- المسيلة مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية28001- -الجزائر.

الفاكس: 5559630 (213) revue.elmakari@gmail.com

تنسيق وترتيب: جمال شلباب

حقوق النشر والطبع لجامعة المسيلة

شروط النشر وقواعد التحكيم

المجلة العلمية المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مجلة علمية محكمة،متخصصة بالدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، لها شروط محددة للنشر كباقي المجلات العملية الدولية والوطنية، يجب على الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم الالتزام بها وهي:

-أصالة العمل المقدم للنشر، بأن يكون أصيلا غير مستل من بحث ولا منشور في أي مجلة.

-يتراوح حجم البحث بين (10) و(20) صفحة بما في ذلك المراجع والملاحق.

-يكتب المقال بخط ببرنامج (WORD) و بخط (Sakkal Majalla) حجم (14) للمتن و(12) للهوامش.

- كل العبارات أو الأسماء الواردة باللاتينية في البحث تكتب بخط Times New Roman حجم 10 .

- تكتب الآيات القرآنية كتابة عادية وتوضع بين قوسين مزهرين.

- الأشكال الواردة في المقال تكون على شكل صورة حتى لا تتغير من جراء التعديل.

-التهميشات تكون إجباريا آلية لا يدوية حتى يمكن للمنضد التعامل وفق ذلك.

- ترد المراجع والهوامش في آخر صفحة من البحث.

- التقيد بمنهجية البحث العلمي، وإرفاق المقال بالبيبليوغرافيا وقائمة المراجع مرتبة أبجديا.

-تعرض البحوث الواردة على الخبرة العلمية.

- للمجلة حق رفض نشر المقال، أو طلب تعديله بناء على تقارير المحكمين.

- المقالات التي تنشر تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

- لا ترد المقالات إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

كلمة العدد الأول المجلد الرابع

لبسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على رسوله الكريم، أما بعد:

ها هي مجلتكم المقري المتخصصة في الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية التي يصدرها مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تطل عليكم بعددها الأول في مجلدها الرابع، وهو عدد متنوع من حيث الموضوعات المطروقة ومن حيث جغرافيا الأقلام المشاركة .

ونحن إذ نصدر هذا العدد فإننا ندعو من خلاله كل الأقلام إلى النشر في مجلتنا التي لا تبخل أبدا على الأقلام الجادة بفتح الأبواب ونشر الأعمال العلمية المفيدة

أملنا أن نكون في المقري التي يصدرها مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية قد فتحنا أفقا للباحثين من أساتذة وطلبة الدكتوراه حتى يسهم الجميع في بناء علمي متكامل.

وإننا إذ نصدر هذا العدد، نهيب بالباحثين ذوي التخصص اللساني النظري والتطبيقي سواء منهم الذين يشتغلون على اللسان العربي أو على اللغات الغربية أن يسهموا في إثراء الأعداد القادمة التي تصدر دوريا بحول الله.

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بجزيل شكرنا لكل الأساتذة الخبراء الذين تفاعلوا معنا في تحكيم مقالات هذا العدد، سواء من داخل الجزائر أو من خارجها، كما لا ننسى رجال الظل والخفاء الذين سهروا على تنسيق الأعمال وإخراجها في الشكل الذي يليق بمقام أساتذتنا الباحثين، فلهم منّا جزيل الشكر والامتنان.

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

فهرس العدد

رقم	الموضوع و الباحث	الصفحة
1	موسيقية اللغة في الشعر الحداثي قصيدة "أنشودة المطر" أنموذجا خليل بالقط جامعة الشهيد حمه لخضر (الوادي) الجزائر	20 .1
2	جهود المستشرقين في الدرس النحوي العربي– كارل بروكلمان أنموذجا– بوشموخة منى ناصر موسى جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل، الجزائر	37 .21
3	إشكالية المصطلح في المعاجم المتخصصة في النقد الجزائري المعاصر الباحث عبد السّلام حميدي كلية الآداب واللغات جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر	52 . 38
4	لغة المصنفين باعتبارها معيارا للتصحيح اللغوي عند اللغويين المحدثين د. محمد صلاح الدين أحمد فح الباب جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)	79 . 53
5	الخطاب التربوي بين الحضور والغياب في المدرسة الجزائرية ط. حميدة بختي جامعـة برج بوعريريج	92 . 80
6	النّص اللّغـوي وجمال الصّورة الأدبيّة عند ابن شرف القيرواني د.عبد الكريم محمـودي جامعـة الجـزائـر 2	104 . 93
7	التشكيل الجمالي وقراءة النص الشعري أحمد علي محمد عبد العاطي كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية ماليزيا	105 . 133
8	المدارس اللّسانية بين المنطلقات النّظرية و التّصوّرات الفكرية. فـارز فاطيمة. جامعة:ابن خلدون تيارت.	148 .134
9	آليات بناء المعجم الإلكتروني بين الحوسبة اللسانية والتأصيل الهوياتي القاموس الإسلامي أنموذجا حواء بيطام جامعة محمد الصديق بن يحي . جيجل .	149 . 163
10	تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية السنة للرابعة ابتدائي نموذجا بوعيشاوي سعاد جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2–الجزائر	164 . 180
11	صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية سليم مزهود المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة ، الجزائر	181 . 199
12	تيسير المصطلح النّحوي في ضوء العمليّة التّعليمية أحمد شرايف جامعة ابن خلدون–تيارت–(الجزائر)	216 .200
13	تعليمية اللغة العربية وآفاقها بوقرة شادية جامعة لونيسي علي –2– البليدة ، الجزائر	237 .217
14	الوقف في القرآن الكريم وأثره على المعنى والإعراب سورة البقرة أنموذجا فارح محمد جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر	256 .238

آليات بناء المعجم الإلكتروني بين الحوسبة اللسانية والتأصيل الهوياتي القاموس الإسلامي أنموذجا

The mechanism of building the electronic dictionary between linguistic computing and identity authentication, the Islamic dictionary as a model

1 حواء بيطام*

[1] جامعة محمد الصديق بن يحي . جيجل .

H.bitam@univ –jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2021 /01/06 تاريخ القبول: 2021 /02/12 تاريخ النشر: 2021 /06/30

ملخص:

يشْهد العالم تطورًا في العلوم التطبيقية، ومع بروز علم المصطلح بدأ الاهتمام بالصّناعة القاموسية وانتشرت هذه الالتفاتة في الوسط اللساني؛ من أجل المزاوجة بين التقنية الآلية والعلوم الإنسانية من خلال: / البيانات، المعلومات،المعارف /، ولذلك تطلب من حوسبة المعجم تحديد المنطلقات التأسيسية في اللسانيات العربية، وذلك من خلال المصادقة على القواعد الكلية المستمدة من استقراء اللغة في مصادرها الطبيعية، ومن أجل صناعة قاموسية متطورة، لابدّ من تمكين المعجم العربي من استوعاب التدفق المعلوماتي على الصعيد :اللساني والحوسبي ثم التأصيلي، وهذا تحقيقا للأمن اللغوي المنشود في مواجهة العولمة وهيمنة الفكر الثقافي واللساني والهوياتي.

كلمات مفتاحية: الصناعة القاموسية، المعجم الإلكتروني، الحوسبة اللسانية، الهوية.

Abstract:

The world is witnessing a development in applied sciences, and with the emergence of the science of the term began interest in the dictionary industry, and spread this attention in the linguistic medium in order to combine mechanical technology and humanities through: / data information,

* **المؤلف المرسل:** حواء بيطام

knowledge / Therefore requires the computerization of the dictionary to identify the foundation altogether in Arabic linguistics, by ratifying the rules of the faculty derived from the extrapolation of language in Its natural sources, and in order to make a sophisticated dictionary, must enable the Arabic dictionary to absorb the flow of information at the level of linguistic, hasabi and then rooting, and this is in order to achieve the desired linguistic security in the face of globalization and the dominance of cultural, linguistic and intellectual thought based on the saying of Chomsky "If you want to colonize a people, start in its language."
Keywords: Dictionary Industry, Electronic Dictionary, Linguistic Computing, identity

1.مقدمة:

إنَّ الدَّور الفعال الذي تلعبه الأدوات المعلوماتية في وصف أنظمة اللغات الطبيعية أصبح من البديهيات ومن الأمور العلمية في عصرنا الراهن، كما أنها المتنفس الطبيعي لكلِّ النظريات والمناهج اللسانية، وذلك لما تبذله من جهود جبارة في التقييس الحاسوبي وفي تأسيس برامج قائمة على تقييس الدماغ البشري .

لقد تكوَّنت لدينا القناعة الراسخة، أنَّ اللغة وأيًّا كان مبعثها، فهي عبارة عن مخزون معجمي جبَّار يعطينا حيزًا عرفانيًا مكينًا من خلاله تتأسس لدينا صورة واضحة عن طبيعة هذه اللغة نظاما وكيانا، ولذلك كان من الطبيعي أن تتكون هناك رغبة ملحة في تكوين معجم إلكتروني يضمن لغة قوم ما، ليصبح لهذه اللّغة وجودًا ماديا.

وعليه نريد من خلال هذا البحث بناء معجم آلي لنظام اللغة العربية، فالمعجم الإلكتروني هو من أبرز تجلِّيات المعالجة الآلية للغات الطبيعية، وهو من أهم الوسائط التي تستظهر لنا الذاكرة اللغوية القومية، فهي تعمل على تحيينها وتطويرها لتواكب حركة الانفجار المعلوماتي الهائل، ونسق الدفق المصطلحي المتسارع في مجتمع المعرفة، وقد سبقتنا الدول الأخرى وإن صحَّ التعبير أن نسميها العوالم العرفانية المتقدمة، مثل بريطانيا، وفرنسا، وكندا في إنجاز قواعد بيانات رقمية تجمع مئات المعاجم الإلكترونية التي تضم الرصيد

المصطلحي الهوياتي، والمنجز التعبيري اللساني لتلك المجتمعات، حتى أنَّنا نجد أنَّ أشهر المعاجم الغربية الرائدة من قبيل أكسفورد وكمبردج ولاروس في متناول متصفحي الإنترنت، ويمكن بلوغ محاملها اللغوية، أمَّا بالنسبة للمعاجم الإلكترونية العربية فأغلبها لا تقبل التحميل والتحيين ولا تتوفر على مساحة تخزينية شاسعة.

وعليه جاء هذا البحث للإجابة عن هذا الإشكال العرفاني القائم في ذهن الباحث اللغوي:كيف يمكن التأسيس لمعجم إلكتروني عربي وما الآليات التي يجب أن ينبني عليها وتتفرع منه هذه الأسئلة: ما الدور الذي يلعبه المعجم الإلكتروني وما التيسيرات العرفانية التي يقوم عليها؟ ما موقع المعجم الإلكتروني من التأصيل الهوياتي؟ ما موقع القاموس الفقهي والإسلامي في الحوسبة والرقمنة الإلكترونية؟

2 . مفاهيم أولية

2 . 1 الصناعة القاموسية:

تجسد لنا الصناعة القاموسية المظهر الرقمي المحوسب والعملي الَّذي يقف في مقابل التنظير، فهي تلك الممارسة الفعلية للعمل التنظيري القائم على رؤى ومناهج ونظريات متشظية، فالصناعة القاموسية نقلة عرفانية منظَّر لها إلى ممارسة وجودية ترنو إلى تقديم خدمات متنوعة على المستوى التربوي، والتأصيلي، والمعلوماتي والتنموي. ولن تتأسَّس هذه الأخيرة إلا بوجود أسس نظرية قويمة من أبحاث ودراسات نظرية حول المعجم وقضاياه ومشكلاته.

2 . 2 المعجم الإلكتروني:

2 . 2 . 1 تعريف المعجم الإلكتروني:

يعدّ المعجم الإلكتروني من مخرجات المعالجة الآلية للغات الطبيعية، وهو نتيجة الاستفادة من علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية. ويعرِّفه أهل الاختصاص بأنَّه قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلَّق بها من معلومات من قبيل كيفيات النطق بها، وأصولها الصرفية ومحاملها

الدلالية ومفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمنها المعجم وفق برنامج محدد[1].

ويمكن التفريق بين جملة من المعاجم الإلكترونية، وتبيان أنواعها بحسب المقياس المعتمد في التمييز بينها. وهذا من الناحية المنهجية، فإذا اعتمدنا معيار اللغة، فيمكن الوقوف عند وجود معاجم إلكترونية أحادية اللغة ومعاجم إلكترونية ثنائية اللغة، وأخرى متعددة اللغات، أما إذا اعتمدنا مقياس المحتوى المعرفي للمعجم الإلكتروني فيمكن أن نميز بين: معجم إلكتروني عام يشتمل وحدات لغوية عديدة تنتمي إلى مجالات معرفية مختلفة، وبين معجم إلكتروني خاصة يشتمل على وحدات لغوية تنتمي إلى مجال معرفي محدد من قبيل المعجم الإلكتروني لمصطلحات الصيدلة أو مصطلحات الطب ....

ويقدم المعجم الإلكتروني عدَّة فوائد للمستخدمين لعلَّ أهمّها، على سبيل الذكر لا الحصر:

أ . حوسبة اللغة الطبيعية وتيسير الوصول إلى مفرداتها، ومعرفة دلالاتها ومقابلاتها في اللغات الأخرى في وقت قياسي.

ب . توفير المعجم الإلكتروني عدة تطبيقات رقمية لغوية مفيدة تمكن المستخدم من تبين تصريف الكلمة، والبحث في مرادفاتها وأصولها الصوتية وسياقاتها الدلالية والمفهومية .

ج . تعدد مسالك البحث عن المعلومات المتعلقة بالكلمة داخل المعجم الإلكتروني من قبيل استخدام الجذر أو الجذع أو المدخل الدلالي للكلمة.

د . توفير معاجم لها ميزة التدقيق الإملائي للكلمة المدخلة، فتوفر احتمالات الخطأ عن إدخال المستخدم للكلمة .

هـ . تَّتسم هذه المعاجم بسعة تخزينية هائلة حتى أنَّها تضم ألاف المصطلحات القديمة والحديثة وتشمل أيضا لغات متعددة .

وبذلك يتَّضح لنا أنَّ المعجم الإلكتروني ذو وظيفة حيوية في خدمة اللغة الحية واللغة العربية بالتحديد، فهو يجعل منها لغة عالمية، تتسم بالمطواعية والحركية، والقدرة على التواؤم والتوافق لكل ما يردها من مستجدات العصر.

ومن الجدير التذكير في هذا المقام، بأن المعاجم الإلكترونية تسهم في تحقيق عدة أهداف أبرزها: جعل المنتجات المعرفية من إبداعات فنية واختراعات تقنية في متناول القارئ، وذلك من خلال ما توفره من كمٍّ هائل من المصطلحات الجديدة التي تتضمنها عشرات المعاجم العامة والخاصة متعددة اللغات، والتي يمكن للمستخدم الوصول إليها في رمشة عين؛ إحياء اللغة القومية وتفعيل دورها في المشهد الابيستيمي الكوني بجعلها مستجيبة لحاجات المتكلمين ومواكبة لمستجدات العصر؛ "توفير إمكانية الوصول إلى المصطلح في علوم متعدّدة وتخصصات متعددة، والرّبط بين عشرات المدوَّنات اللغوية العامة والخاصة متعددة اللغات كما هو الشَّأن في المعجم الإلكتروني لدول الاتحاد الأوروبي".[2] أيضا التشجيع على تعليم اللغات وتعلمها بطريقة يسيرة وسريعة بما توفره المعاجم الإلكترونية من مدونات لغوية محوسبة؛ "استثمار التقنيات الرقمية والعمل الشبكي على النات في تقريب اللُّغة من المستخدم وتوفير إمكانيات التعريف بمصطلحاتها وترجمتها إلى لغات أخرى من ذلك معجم النحو المقارن الصادر ببلجيكا"[3].

2 . 3 الحوسبة اللسانية:

عملية اجتهادية قائمة على نمذجة الاستعمال الإنساني للغة، تهدف من خلالها إلى إنتَّاج برامج عارفة باللغة البشرية، فالحوسبة اللسانية تصوّر يتخيل فيه الحاسوب عقلا بشريًا بمستطاعه تبنّي العمليات الذهنية التي يقوم بها من استقبال للغة وفهم وإنتاج لها.

2 . 4 الهوية:

يذهب "الفرابي" في كتابه (التعليقات) إلى أن «هوية الشيء، وعينيته، ووحدته، وتشخصه، وخصوصيته، وجوده المنفرد له كل واحد. وقولنا إنه هو إشارة إلى هويته وخصوصيته، ووجوده المنفرد له، الذي لا يقع فيه اشتراك. والهو معناه الوحدة والوجود فإذا قلنا زيد هو كاتب، معناه زيد هو موجود كاتب»[4]

وهذا يمدنا بفكرة واضحة عن الهوية على أنَّها كيان متفرد مستقل له وجوده الذي يميزه، وكلُّه تأكيد على الوحدانية في الهوية عكس التعدّدية؛ أي ذلك الوجود الأحادي الَّذي لا يمكن مشاركته مع أحد، حيث تصبح هوية الشيء متأصِّلة فيه، ولها خصوصيتها التي تتفرَّد بها كالمرآة لا تعكس إلا صورة صاحبها. «لقد درست الهوّية من قبل السوسيولوجيين والأنثروبولوجيين والمؤرخين تحت مسميات عديدة، مثل هوّية مشتركة، هوّية جمعية، هوّية أولية. وبينت هذه الدراسات وجود أنا اجتماعية أوّلية مشتركة بين جميع الأفراد الَّذين ينتمون إلى جماعة واحدة متماسكة، وترتكز هذه الأنا على مبدأ المشاركة الانفعالية الأساسية في إطار الجماعة»[5]

يمكننا أن نحدّد الخطوط العريضة التي يلامسها مفهوم الهوّية من خلال ما يمثل كل ما يمثل خصوصية الجماعة وكذلك الكيفية التي تتمثل بها الجماعة هذه الخصوصية، وفي هذا دلالة ضمنية بقضية هذا الوعي الذي ينعكس على مستويات التفكير والسلوك المتماثل وأخيرًا يعود إلى المعطى التاريخي وما لهذه الجماعة من تجارب سارة وقاسية.

3. في الحوسبة اللسانية والتأصيل الهوياتي: المعالجة والآليات

3. 1 آليات بناء المعجم الإلكتروني:

3. 1. 1 أهمية الحاسوب في صناعة المعجم :

الحاسوب أداة من أدوات العمل المهمة في صناعة المعجم، إذ يقدِّم خدمات كبيرة للبحث اللغوي من خلال المعاونة في إعداد المعجمات، بحيث أصبحت المجامع اللغوية تستخدم إمكانيات الحاسب لميكنة معاجم اللغات والّتي أصبحت من الضخامة بحيث يستحيل تنظيم وتحليل الكم الهائل لمعلوماتها يدويا، وتتجلى أهمية الحاسوب في الصناعة المعجمية فيما يلي :

أ. تظهر قيمة الحاسوب في تخزين المادة وترتيبها طبقا للنظام المطلوب وتعديل وحذف بعض المعطيات، وتجديد المعجمات بسهولة، إضافة إلى النَّقل المباشر إلى المطبعة والحصول على أجزاء محدودة من داخل المادة المخزونة [6].

ب . تخزين المعاجم على شرائح إلكترونية، أو على وسائط ممغنطة وعلى أقراص مضغوطة ذات إمكانية تخزين ضخمة، وذلك لاستخدامها في أغراض الترجمة الآلية نظرا للقدرة الاستيعابية الهائلة للآلة لجميع أصناف مفردات اللغة المعينة وبالخصوص الجانب المصطلحي، ذلك أنَّ المصطلحات الجديدة الّتي تولد يوميًا تحتاج إلى استخدام الحاسوب في تخزينه وترتيبه واسترجاعه، كما أنَّ استعمال الحاسوب في بناء المعاجم يوفر السرعة في عملية البحث وعملية الاسترجاع [7].

ج . استخدام الحاسوب في الصناعة المعجمية يسهم في تطوير الترجمة الآلية وتحسينها يرتد ذلك في شمولية النظام اللغوي الذي يزود به الحاسوب، إذ يستطيع أن يضع أمام المترجم المعنى الدّقيق للمصطلح في كلّ فرع، فمن المعروف أنَّ معنى المصطلح الذي يستعمل فيه في حين يعجز معجم واحد عن سرد معاني المصطلحات المختلفة في مختلف فروع العلوم والتكنولوجيا [8].

د . تحليل العلاقة بين مفردات المعجم وعناصره كالعلاقة بين جذور الكلمات والصِّيغ الصرفية أو قواعد تكوين الكلمات المطبّقة عليها أو العلاقات الموضوعية التي تجمع بين عائلات المفردات (مصطلحات رياضية ، مصطلحات طبّية ..)[9].

هـ . تحليل لغة تعريف المعجم وهي التي تستخدم لتوضيح دلالات مفرداته وتعدّ هذه الدراسة ذات أهمية خاصة لبحوث الدلالة المعجمية، حيث تسعى للوصول إلى نواة المعجم ذاتها وكذلك المبادئ الأساسية التي تحكم صياغة مفرداتها[10].

3 . 1 . 2 حوسبة المعجم العربي :

اقتحم العرب مجال الإحصاء اللغوي الحاسوبي منذ السبعينات، وعقد المؤتمرات والندوات العالمية والعربية، كان أهمها :المؤتمر الثاني حول اللّغويات الحسابية العربية الذي انعقد بالكويت عام 1989 م، وسبقه الملتقى الرابع للسانيات العربية والإعلامية بتونس، كما يعدّ على رأس المشتغلين بحوسبة الدراسات اللغوية، عبد الرحمن الحاج صالح الّذي قدّم عدّة أعمال رائدة حول العلاج الآلي للنصوص العربية ومحمد الحناش، محمد حشيش، نبيل علي...[11]

إنَّ استخدام الحاسوب في صناعة المعاجم وتصنيفها تعدُّ ظاهرة مثالية للمعالجة اللُّغوية، فقد استطاعت الدراسات اللسانية تحقيق تقدم ملموس ظهرت نتائجه على شكل معاجم إلكترونية و به ساهمت على تسهيل معجمية الصيد اللغوي العربي الثري في حافظات برمجية جاهزة للتسيير وفق الأغراض المعجمية المنشودة من حيث الإحصاء والوصف والتعدد الدلالي ...[12]

كل مشروع يعمد إلى المعالجة الآلية للغة العربية يجب أن يتوفر فيه شرطان :أولا بناء قاعدة بيانات للمفردات العربية، ثانيا الرجوع إلى نظرية لسانية محدّدة، الأول يجنّبنا وضع القواعد اعتمادًا على الظن مما يعرقل عملية التطبيق الآلي، والثاني يجنبنا مزالق وضع قواعد جزئية في البرنامج المولّد لمفردات وبنيات اللغة. لقد تطوّرت المعالجة اللسانية للظواهر اللغوية بشكل يدعو إلى الاطمئنان إلى القواعد التي وضعها اللسانيون العرب للغتهم وقد زاد هذا التطوّر في السنين الأخيرة مع تطور أدوات المعالجة التي توظّف هي أيضا لغة عقلانية تقترب بها إلى مجال المعلوماتية. لكلّ هذه الأسباب أصبح الاعتماد على نظرية لسانية في المعالجة الآلية للغة العربية أمرًا حتميًا. وقد دفعنا إلى التركيز على هذه النقطة ما لاحظناه من غموض في القصد على البرامج التي وضعت للعلاج الآلي للّغة العربية هنا وهناك بمختلف مستوياتها. ومن هنا جاءت دعوتنا إلى التعاون بين اللسانيين والمعلوماتيين لبناء قواعد البيانات الصحيحة للغة العربية والتي ستكون أساس أي برنامج للعلاج الآلي لهذه اللغة .[13]

يجب الإشارة هنا إلى أنَّ غرضنا من وضع هذا المعجم يتمثَّل أساسًا في تقييس الدماغ البشري لسانيا في مستوى المعجم، وذلك في محاولة منا استكناه الكفاية المعجمية عند الفرد العربي وتقعيد إنتاجية هذا المستوى معلوماتيا /أو خوارزميا. ولهذا فإن بناء هذا المعجم يدخل في شكل أساسي في ما أصبح يعرف اليوم باللسانيات الحاسوبية العربية.

3 . 2 المعاجم الآلية: الإطار المنهجي

تدخل عملية بناء المعاجم الآلية (المعاجم الإلكترونية) في معظم البرامج التي تعتمد طريقة من طرق التعرف على الوحدات اللسانية الدالة في الكلام البشري، فقد عرَّفتنا هذه البرامج على أن نصًا ما في

مرحلة أولى يكون قابلاً مبدئيا لعملية التجزئة إلى وحدات كرافية على شكل رسومات، ولذلك فإنَّ المعجم يبنى أساسًا لتحديد كلّ واحدة من هذه الوحدات من وجهات نظر مختلفة :صورية ، دلالية ، صرفية ،صوتية وهذا العمل يحتاج إلى :[14]

3 . 2 . 1 المستوى الصرفي:

بناء قاعدة بيانات المفردات العربية تستخلص منها قاعدة معارف صرفية تتضمن جميع قواعد التّوليد الصرفي في اللغة العربية وهذه الأخيرة تنتج عنها:

. مولد صرفي

. محلّل صرفي

. مدقّق إملائي

. إجراءات تتعلق بمعالجة الكلمات غير الخوارزمية :أسماء الأعلام /الكلمات الدخيلة / المصطلحات العلمية... الخ

3 . 2 . 2 المستوى التركيبي :

. قاعدة بيانات التراكيب الأساسية في اللغة العربية

. قاعدة معارف القواعد المولدة للبيانات اللغوية في مستواها التحويلي الاشتقاقي

. قاعدة بيانات بالتّعابير المسكوكة في اللغة العربية

هذا بالإضافة إلى مختلف التقنيات المعلوماتية التي سنتحدث عنها، وهي مجموعة برامج خاصة بكل مستوى على حدة والتي تعكس بشكل بارز ما تمّ وضعه لحدّ الآن وما سوف يصنع مستقبلاً في إطار المنهج اللساني.ولهذا كانت خطوّات انجازه تتمثل في :

أ . بناء محلّل صرفي مُؤسس على قاعدة بيانات للمفردات اللغوية في المعجم، وهو ما ستُبنى عليه قاعدة معارف القواعد الصورية، وتتأسس هذه القاعدة عمليًا على معجم للمفردات البسيطة والتي تستنتج بدورها من قاعدة بيانات الجذور العربية التي بنيناها انطلاقًا من المعاجم العربية قديمها وحديثها.

ب ـ بناء محلل تركيبي يقوم أساسًا على قاعدة بيانات الأشكال اللُّغوية الصحيحة اعتقادًا منَّا بأنَّ الأشكال اللسانية المؤلّفة من متوالية المفردات (الجمل) هي الوحدات الدالة في النص اللغوي. أمَّا المفردات فلا تعتبر كذلك إن نظر إليها خارج سياقها التركيبي.

3 . 3 الحاسوب واستخداماته في العلوم الشرعية (القاموس الإسلامي).

3 . 4 المعجم الإلكتروني ودوره في التأصيل الهوياتي :[15]

يعدّ أكثر من عشرة قرون من ذلك الزمن، هاهي العربية تخضع لامتحان عسير في احتكاكها بالمستعمر الأوروبي ولغاته التي تحمل حضارة جديدة تكتسح العالم, ويحل ما سمي بعصر النهضة الّذي تواضع أكثر الباحثين على القول بأنَّه بدأ مع حملة نابوليون بونابارت على مصر إنه إعلان فج، وإن كان فيه قدر كبير من الصحة، هكذا إذن ومن دون مقدّمات يضغط على المفتاح فيضاء العالم العربي وينتقل الناس من الظلمات إلى النور .

كان على العرب أن يسايروا الحضارة الوافدة، وأن يتغير شيء من في عاداتهم وتقاليدهم وعلومهم، ولم يكن ممكنا أن تبقى العربية بمنأى عن التغيير ولا أن يبقى المعجم العربي على حاله ولكن لم يكن من الممكن أيضا أن يخلع المعجم العربي رداءه ليكتسي رداءا آخر .

ليس المعجم كتابا يجمع بين دفتيه ألفاظ اللغة العربية فحسب، وإنَّما هو أيضا كتاب يكشف عن ثقافة العصر وذوقه، كما يكشف عن مواقف صاحبه ونوازعه ورغباته.

إنَّ طرحنا السابق يظهر أنَّ المعجمية العربية قد بينت أن العربية كلغة طبيعية قد مكنت الإنسان العربي من متابعة جميع التطورات الكونية في جميع المجالات، وأنّها لا زالت في أخذ وعطاء مع الحضارات العلمية فقد بات من الضروري بناء معجم موسوعي يستوعب ماضي الأمة من التراكيب والمفردات والمصطلحات العلمية كما أنَّه لا بدّ من تكييف هذا البناء بالمستجدات التكنولوجية السريعة حتى تساير التقدم العلمي .

5 . 3 تطويع تقنية المعلومات لخدمة العلوم الشرعية :

يقصد بالعلوم الشرعية، العقيدة والتفسير والقرآن وعلوم الفقه وأصوله والسيرة النبوية، ومبحثنا هذا تظهر أهمية في تجسيد مدى فاعلية تأسيس قاموس إسلامي يضمن في فحواه مجمل المصطلحات والمفردات الإسلامية من أجل خدمة العلوم الشرعية التي بها يمكن تحقيق التأصيل الهووي .

لم تعد القضية اليوم قضية استيعاب مصطلحات جديدة أو تعريب العلوم أو ما شابه، بل انتقل الأمر إلى ضرورة الانشغال بتكييف هذه اللغة بأنظمتها كافة لتتواءم والدخول إلى عصر الرقمنة التي باتت تطبع حياتنا اليومية بشكل يضعنا أمام العديد من التحديات التي ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار ضرورة أن نشارك تقديم تراثنا وحضارتنا ومستقبلنا لهذا العالم . [16]

إنَّ أبواب الأمل راحت تفتح من جديد أمام لغتنا العربية وذلك بظهور التكنولوجيا المعلومات بما تتضمنه من استراتيجيات وفتوحات تقنية جديدة فقد تكون سببا في مساعدتنا على تحقيق ما لم نستطع تحقيقه من نشر هذه اللغة، وتيسير طرق تناولها والتعامل معها، فضلا عن دفعها إلى مصاف اللغات العالمية، لاسيما ونحن نمرّ بمرحلة صعبة ومواقف لا نحسد عليها في ظل ظروف سياسية و ... ، قد تفرض علينا استلابًا سياسيًا وحضاريًا ما لم نهجر منطق النعامة[17].

نجد أنفسنا اليوم أمام متاحات واسعة من المحفزات التي تشكل مبعثا لمزيد من التفاعل الذي سيضعنا أمام معرفة يقينية للآخر، وسيفتح أمامنا الآفاق كذلك نحو مزيد من التوسع، ليس للغة فحسب بل للدّين والثّقافة والحضارة العربية التي نحن بأمس الحاجة إلى اليوم لنوصلها للآخر بشكل صحيح ولائق .

4 . المعالجة المطلوبة:

. وضع برامج قادرة على استيعاب الكم الهائل من المعلومات وفق تنظيم منطقي من أجل بناء أنساق معرفية جديدة

. وضع برامج قادرة على تصحيح المعلومات، واختيار نظم الاسترجاع المناسبة لبناء بنك مركزي للمعلومات خاص بالعلوم الإسلامية.

. وضع برامج ذكية قادرة على التعامل مع أصول الحديث وأصول الفقه

5. خاتمة:

من خلال ما سبق، يتَّضح تصورنا المنهجي النظري الّذي نُصِرّ به على الوصول الفعلي العملي للحوسبة، والذي نرنوا من خلاله إلى أن نتجاوز التنظير والمأمول إلى التّجسد كواقع مادي وجودي، يؤسس لتأصيل فعلي لهذه المعاجم الإلكترونية التي ابتغينا من خلالها تشكيل حلقة عرفانية هووية تعكس الفكر العربي الإسلامي.

اللغة هي مبعث الوجود البشري، وهي العتبة والمدخل الذي يعرف به الآخر، فبها ترتسم ملامح الكينونة بكل تفاصيلها، وإن كان أصل الوجود يتجسد في التعارف والتعالق باللغات، فإن الحوسبة اللغوية هي السبيل إلى ذلك، باعتبارها ملتقى اللغات التي ترموا إلى بعث صبغة حديثة تميز كل اللغات على شكل خوارزميات، علمية يسهل على المطلع تقصي مختلف المعارف اللغوية انطلاقا من الحاسوب، وهو ما تهدف إليه اللسانيات الحاسوبية منذ بزوغ فجرها، خصوصا وأن لها دور كبير في توصيف علوم اللغة، أهمها الجانب المعجمي.

لقد عكف الدارسون على بناء قوائم صورية لمصطلحات اللغة العربية، والتي من شأنها حفظ هوية هذه اللغة، ومعالجة مصطلحاتها بطريقة عصرية، محاكية بذلك ما جاء به السلف في الصناعة المعجمية مع إضفاء صبغة المعاصرة عليها.

عقبات كثيرة تقف أمام بلوغ معجم آلي إسلامي منشود يؤصل للسانيات العربية، والهوية الإسلامية ولكن رغم ذلك فإنَّه مع التَّقدم التكنولوجي والرغبة المنشودة سيتجسد المأمول كواقع فعلي.

6 . قائمة المصادر والمراجع:

أ . الكتب:

1. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط2، 2009م
2. عباس عبد الحليم عباس ،دور اللغة العربية في نقل المعلومات الرقمية والتبادل الثقافي عبر الشبكات "صناعة المعجم الآلي"،الجامعة العربية المفتوحة، عمان دت
3. عز الدين البوشيحي، المعاجم الإلكترونية العربية وآفاق تطويرها (ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية والترجمة،موضوعه :الصناعة المعجمية الواقع والتطلعات ،مركز أطلس العالم الإسلامي ،جامعة الشارقة،2004
4. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة، القاهرة، ط2، 1988م
5. الفرابي، التعليقات، مجلس دائرة المعارف العثمانية،(د.ط)، 1346هـ
6. محمد نعليم الخياط، علم المصطلح لطلبة كلية الطب والعلوم الصحية، إشراف،المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط،بيروت، 2007
7. نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، دار تعريب، 1988م

ب . المجلات والدوريات:

1 . حسن حمزة، المعجم العربي وهوية الأمة، مجلة تبين، قطر، مجلد 1، ع1، 2012م

2 . عبد الله أبو الهيف ،مستقبل اللغة العربية :حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية ،مجلة التراث العربي ،اتحاد الكتاب العربي (دمشق) 2004

ج . الندوات:

1 . محمود فهمي حجازي ، المعجمات العربية وموقعها في المعجمات العالمية ،(ندوة خاصة بمناسبة الانتهاء من معجم تاج العروس)، المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الكويت ، 10/ 2002/2

د . المواقع الإلكترونية:

2 . إبراهيم أبراش، مقال حول الفكر العربي ومسألة الهوية في عصر العولمة،ملتقى الثقافة والهوية الوطنية،جامعة الأزهر(غزة) 2008. 04 . 07، 09:54 AM

Www. Palanation. Org archev. index php

3 . محمد محمد الحناش ،المعاجم الإلكترونية للغة العربية، 09/22/ 2019، تاريخ الاطلاع:28/ 09/ 2020 . 12:00

www.al –erfan.com

7. الهوامش:

[1] ينظر: عز الدين البوشيحي، المعاجم الإلكترونية العربية وآفاق تطويرها (ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية والترجمة،موضوعه :الصناعة المعجمية الواقع والتطلعات ،مركز أطلس العالم الإسلامي ،جامعة الشارقة،2004

[2] ينظر: محمد نعليم الخياط، علم المصطلح لطلبة كلية الطب والعلوم الصحية، إشراف،المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط،بيروت، 2007، ص:344

[3] المرجع نفسه.

[4] الفرابي، التعليقات، مجلس دائرة المعارف العثمانية،(د.ط)، 1346هـ، ص:21.

[5] إبراهيم أبراش، مقال حول الفكر العربي ومسألة الهوية في عصر العولمة،ملتقى الثقافة والهوية الوطنية،جامعة الأزهر(غزة) ، 2008. 04 . 07، 09:54 AM

Www. Palanation. Org archev. index php

[6] محمود فهمي حجازي ، المعجمات العربية وموقعها في المعجمات العالمية ، (ندوة خاصة بمناسبة الانتهاء من معجم تاج العروس)، المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الكويت، 10/ 2/2002، ص: 183

[7] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط2، 2009م، ص:183

[8] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة، القاهرة، ط2، 1988م، ص: 174

[9] نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، دار تعريب، 1988م، ص:93

[10] نبيل علي، المرجع نفسه.

[11] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:168

[12] عبد الله أبو الهيف ،مستقبل اللغة العربية :حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية ،مجلة التراث العربي ،اتحاد الكتاب العربي (دمشق) 2004، ص:144

[13] محمد محمد الحناش ،المعاجم الإلكترونية للغة العربية، 09/22/ 2019، تاريخ الاطلاع:28/ 09/ 2020 . 12:00 www.al –erfan.com

[14] محمد محمد الحناش، المعاجم الإلكترونية للغة العربية، المرجع نفسه، ص: 6 . 9

[15] حسن حمزة، المعجم العربي وهوية الأمة، مجلة تبين، قطر، مجلد 1، ع1 2012م، ص: 63.

[16] عباس عبد الحليم عباس ،دور اللغة العربية في نقل المعلومات الرقمية والتبادل الثقافي عبر الشبكات "صناعة المعجم الآلي"،الجامعة العربية المفتوحة، عمان دت، ص: 302 . 305

[17] ينظر: عباس عبد الحليم عباس، المرجع نفسه.